مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

تحليل مشكلات قطاع الثروة الحيوانية في محلية شرق الجزيرة

ولاية الجزيرة ،السودان ،(2019م)

د.عبدالرازق حسن إسماعيل إسحاق ورفيدة محمد أحمد يوسف

جامعة الجزيرة –كلية التربية– الحصاحيصا –قسم الجغرافيا والتأريخ

المستخلص:

تعد الثروة الحيوانية من أهم قطاعات الموارد الاقتصادية التي يمكن أن تلعب دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد إذ أحسن استغلالها والتغلب علي معوقات الإنتاج فيها .هدفت الدراسة إلي التعرف علي أهم معوقات قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ، ومحاولة تقديم اقتراحات و حلول للتغلب عليها . اتبعت الدراسة المناهج الأتية: التاريخي والوصفي والتحليلي الإحصائي ، كما استخدمت كل من المقابلة والملاحظة كأدوات للدراسة . بلغ حجم عينة الدراسة (150) مفردة تم تحليل البيانات بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية . وقد توصلت الدراسة إلي عدة نتائج أهمها: أن للرعاة دور في الضغط علي المراعي في منطقة الدراسة ، قلة مصادر المياه في المناطق الرعوية أدي إلي تركز الرعاة في نقاط محددة ،الانتقال والترحال للبحث عن الكلأ والمرعي يودي إلي ضعف كمية الإنتاج ،المراعي الطبيعية قليلة الإنتاج للأعلاف نتيجة لسوء استغلالها وإدارتها ، زيادة الحمولة الرعوية والرعي المبكر والجائر في المنطقة ،عدم وجود خطط للتنمية وسيادة النظم التقليدية في الإنتاج ،عدم الاستفادة من المخلفات الزراعية لتغذية الحيوان . كما توصي الدراسة بالاتي : وضع خطط في مجال النشاط الرعوي في منطقة الدراسة ، توفير مصادر المياه في بعض المناطق الرعوية ، عدم تحميل المراعي فوق طاقتها الاستيعابية ، عدم الانتقال والترحال للبحث عن المراعي وذلك بتوفيرها في مختلف أجزاء المحلية .

الكلمات المفتاحية الثروة الحيوانية – الرعاة – المناطق الرعوية – الأعلاف – الحمولة الرعوية

Abstract

Livestock is one of the most important sectors of economic resources that can play a major role in the development of the economy as it is well exploited and overcome the constraints of production. The study aimed to identify the most important constraints of the livestock sector in the study area, and try to provide suggestions and solutions to overcome them The study followed the following methods: historical, descriptive, and statistical analysis, and used both interview and observation as tools for the study. The size of sample(150). The data were analyzed by the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The study concluded that the pastoralists have a role in the pressure on the pastures in the study area, the lack of water resources in the pastoral areas led to the concentration of pastoralists in specific points, the move and search for pastures and pastures lead to twice the amount of production, natural pastures low production of feed as a result of poor exploitation and management, increased pastoral load and early and overgrazing in the region, lack of plans for development and dominance of traditional systems in production, lack of utilization of agricultural residues for animal feeding. The study also recommends the following: Develop plans in the field of pastoral activity in the study area,

provide water sources in some pastoral areas, not to load pastures over capacity, and not to move and search for pastures by providing them in various parts of the local.

Keywords: Livestock Shepherds Pastoral Areas Feed Pastoral Loa

المقدمة:

من نعم الله علي عباده الموارد الطبيعية الوفيرة التي تشبع حاجته ورغباته ، فالإنسان هو خليفة الله في الأرض فالثروة الحيوانية والمراعي واحدة من هذه الموارد التى ذكرها الله عز وجل في كتابه الكريم .قال تعالى((أَوَ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَاماً فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ (71) وَذَلَّلْنَهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ (72) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَفِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلاَ يَشْكُرُونَ (73) سورة يس الاية (71). فالمراعي نعمة من الله علي عبادة وحيواناتهم لقوله تعالى (وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا «30» أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا «31» وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا «32» مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ «33») سورة النازعات الايات (30-33). وتُعدّ الثروة الحيوانية والمراعي من أهم مصادر الثروة المتجددة التي تفيد الإنسان (دراج 2009م)، بل كان الإنسان الأول يعتمد عليها كلياً في المأكل والمشرب والمسكن لذلك لابد من الحفاظ على هذه الموارد كما يوصينا ديننا بذلك.فالنشاط الاقتصادي بمحلية شرق الجزيرة هو الزراعة والتجارة والرعي وحرفة الرعي هى الحرفة الرئيسة التى تمارسها مجموعات كبيرة من القبائل أهمها الشكرية والسدارنة وغيرها.إلا أن هذه الحرفة صارت تعاني من الكثير من المشكلات مما أثر في الآونة الأخيرة على إنتاجها.

أهمية الدراسة :

1- أن المنطقة من المحليات المهمة في مجال الثروة الحيوانية واكتسبت المحلية أهمية أكبر لوجود سوق تمبول أكبر سوق لتجارة الابل على مستوى قارة افريقيا.
2- تقديم بيانات حول معرفة أسباب تدهور قطاع الثروة الحيوانية .
3- يساعد المسئولين في وضع حلول للمشكلة التي يواجهها قطاع الثروة الحيوانية بالمحلية.
4- إضافة إلى مكتبة العلوم الجغرافية.

مشكلة الدراسة:

تعاني محلية شرق الجزيرة من العديد من المشكلات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية مما يؤثر سلباً في إنتاج القطاع ويمكن صياغة السؤال الرئيس على النحو التالي:

ما هي المشكلات التي تؤثر سلبا على قطاع الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة؟

تتفرع منة الأسئلة التالية :-

1- هل للرعاة دور في الضغط علي المراعي خاصة في مناطق توافر المياه بمنطقة الدراسة؟
2- ما هى سلبيات الترحال على الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة ؟
3- ما هى أسباب نقص المياه في بعض المناطق بالمحلية؟

أهداف الدراسة :

1- التعرف على مشكلات ومعوقات الثروة الحيوانية في المحلية .
2- محاولة تقديم رؤية تسهم في الاستقرار للرعاة وذلك بتقديم الخدمات البيطرية والتوعوية وتوفير المياه.
3- تقديم بعض المقترحات والتوصيات والحلول التى تسهم في حل المشكلة.

فروض الدراسة:

1- للرعاة دور في الضغط علي المراعي في منطقة الدراسة.

2 - يؤثر الترحال سلباً علي الثروة الحيوانية.

3- محدودية موارد المياه في بعض المناطق لها علاقة بظهور المشكلة.

منهجية الدراسة:-

تم استخدام المناهج التالية:

1/المنهج التاريخي:

وفي هذا الدراسة استخدم هذا المنهج لمعرفة تاريخ حرفة الرعي وتأثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية ثم الكشف عن الطرق الطبيعية السائدة في فترة الدراسة ومدى تأثيرها على إنتاجية الثروة الحيوانية وربطها بالحاضر بهدف الاستفادة من التجارب والنتائج وتطبيقها في المستقبل لزيادة إنتاجية الثروة الحيوانية.

2/المنهج الوصفي التحليلي :

دراسة ظاهرة ما يقوم بها الباحث وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة ، ويوضح خصائصها (البدري ،1996م).

يتبع هذا الاسلوب الوصف والتحليل وقد استخدم في وصف منطقة الدراسة وتحليل المشكلات التى تواجه قطاع الثروة الحيوانية المؤثرة علي إنتاجها.

3/الاسلوب الإحصائي التحليلي:

يوضح العلاقة بين الظروف التي تحيط بمنطقة الدراسة وربطها بضغط الرعاة علي المراعي وسلبيات الترحال ونقص المياه التي تؤدي الي تدهور الثروة الحيوانية.

طرق جمع البيانات:

اعتمدت هذه الدراسة علي بيانات جمعت من مصادر أولية وثانوية.

اولا: المصادر الاولية والتي تشمل:

1/ **الملاحظة :**

تعد ذات أهمية كبرى وذلك من خلال استخدامها الواسع في كافة أنواع البحوث عدا التاريخية وقد قمت بزيادات ميدانية في فترات متباعدة لمنطقة الدراسة لمعالجة المشكلات التى تواجه الثروة الحيوانية بالمحلية ومن الملاحظة تم بناء الاستبانة.

2/**المقابلة:**

تُعدّ المقابلة استبياناً شفوياً يقف من خلاله الباحث على جمع بيانات شفوية ، وتشمل مقابلة المسئولين في المؤسسات الحكومية ذات الصلة ، لمعرفة المشكلات التي تواجه الثروة الحيوانية والمراعي ، والخدمات البيطرية ، وتشمل مقابلة المسئولين في مجال الثروة الحيوانية وإدارة المراعي واتحاد الرعاة.

3/**الاستبانة :**

تعد الدراسة الميدانية أحد المداخل المهمة في البحوث التى توفر عن طريقها بيانات ومعلومات تشكل نقاط الارتكاز التي تقوم عليها الدراسة . نسبة لما تتمتع به الاستبانة من أهمية بالغة فقد اعتمد عليها الباحث كوسيلة أساسية في جمع المعلومات والبيانات من الرعاة .وقد صممت الاستمارة من مجموعة أسئلة شملت محاور مختلفة لقياس الخصائص العامة لمجتمع

الدراسة والتى تمثلت في المعلومات الأولية والخصائص الاجتماعية والاقتصادية ووزعت على عينة من الرعاة بالمحلية والبالغ عددها (150) بمنطقة الدراسة عن طريق الاختيار العشوائي وتم جمع 149 استبانة باعتبار أن التالف واحدة.

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي لعينة الدراسة من رعاة المحلية وعددهم(1500) راعٍ حسب إحصائية إدارة الثروة الحيوانية بالمحلية . (إدارة الثروة الحيوانية)

حجم العينة:

حددت عينة عشوائية تماثل المجتمع الأصلي في ظروفه وأوضاعه وهو اسلوب متبع في كثير من الدراسات ، لتوفير الوقت والجهد بدلاً من التغطية الشاملة التى تتطلب إمكانية مادية وبشرية لذلك استخدمت العينة العشوائية البسيطة بمعني أن أي فرد يمكن أن يمثل مجتمع الدراسة ، وتم اختيارها من مجتمع الدراسة البالغ (1500) راعٍ بمختلف أماكنهم والعينة العشوائية البسيطة هى التى تعطى لكل شخص فرصة متساوية لأنه يتعرض للاختبار وتشكل هذه العينة 10% من مجتمع الدراسة البالغ 1500 وتتكون العينة من 150 راعياً تم اختيارهم عشوائياً من 1500 راعياً لمعرفة ارائهم حول المشكلات التى تواجه قطاع الثروة الحيوانية بالمحلية.

جدول (1) الوحدات الادارية التي أجريت فيها الدراسة بالمحلية

الوحدة	عدد الرعاة	نسبة الرعاة لمجموع الوحدات الاربعة	حجم العينة
تمبول	600	%40	74
ريفي رفاعة	500	%33.3	33
الهلالية	250	%16.7	22
ود راوه	150	%10	21
المجموع	1500	%100	150

المصدر: إدارة الثروة الحيوانية :2019م

ثانيا:- المصادر الثانوية التي تتمثل في :

الكتب والمراجع والدوريات والتقارير والشبكة العنكبوتية والرسائل الجامعية.

الحدود الزمانية :-

(2018/2008م)

الحدود المكانية :-

محلية شرق الجزيرة التى تحد شمالاً بولاية الخرطوم ومن الشرق بولاية القضارف ومن الجنوب محلية ام القرى ومن الغرب بالنيل الازرق ، والخريطة رقم 1 توضح ذلك

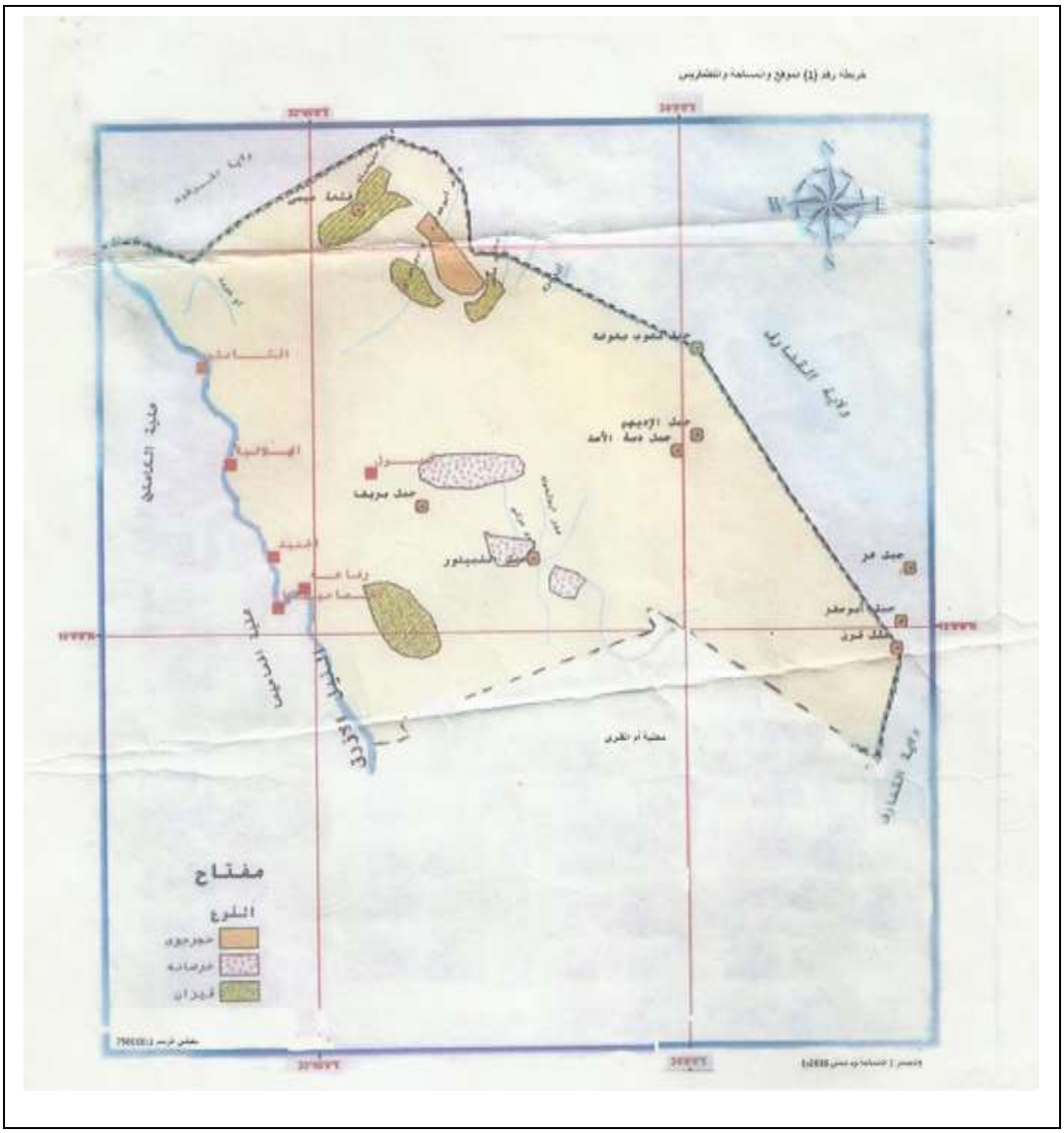

تحليل المشكلات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية في محلية شرق الجزيرة

2 – 1 تمهيد:

يتناول هذا الجزء بالتفصيل العوامل التي أدت إلي تدهور قطاع الثروة الحيوانية بالمحلية ، متمثلة في ضغط الرعاة علي المراعي وسلبيات الترحال وفقدان الخدمات البيطرية والتوعية وقيام الصراعات بين المزارعين والرعاة ومحدودية موارد المياه في المنطقة وأسباب نقص المياه مما يؤثر سلباً علي الكميات الإنتاجية للثروة الحيوانية .

2 – 2 مجتمع الدراسة (الرعاة) :

استناداً علي العينة العشوائية التي تستخدم في حالة كبر مجتمع الدراسة ، تم اختيار محلية شرق الجزيرة موقعاً لإعداد الدراسة بعد حصر الوحدات الإدارية بالمحلية الأربعة المتأثرة بالمشكلات التى يواجهها القطاع لتجري عليها الدراسة أما في مرحلة إجراء العمل الميداني وملء الاستبانة فقد تم الاعتماد علي العينة العشوائية في اختيار العينات. يمثل مجتمع الدراسة ، حيث بنيت الدراسة علي 150 مفحوص وزعت على كل الرعاة حسب نسبة الرعاة في الوحدة الإدارية إلى مجموع الرعاة في الوحدات الإدارية الأربعة ويمثل حوالي 10% من مجتمع الدراسة من مجموع الرعاة الوحدات الأربعة البالغ حوالي 1500 راعي ، وتم جمع 149 استبانة باعتبار أن التالف واحدة كما موضح في الجدول أدناه .

جدول (2) عدد الرعاة في منطقة الدراسة

الوحدة	عدد الرعاة	حجم العينة	النسبة المئوية
تمبول	600	74	%40
رفاعة	500	33	%33.3
ود راوه	250	22	%16.7
الهلالية	150	21	%10
المجموع	1500	150	%100

المصدر: العمل الميداني بمساعدة إدارة الثروة الحيوانية ، مدني

قبل تقييم المشكلات التى تواجه قطاع الثروة الحيوانية بمنطقة الدراسة لابد من معرفة خصائص المبحوثين الاقتصادية والاجتماعية مثل المهنة ، المستوى التعليمي الدخل...الخ. لما لها من ارتباط مع ظهور المشكلات التى يواجهها قطاع الثروة الحيوانية وذلك من خلال الاستبانة.

2 – 3 المشكلات التي تواجه قطاع الثروة الحيوانية بالمحلية

جدول (3) دور الرعاة في الضغط على المراعي بالمحلية

المتغير	العدد	النسبة
نعم	77	%51.7
لا	72	%48.3
المجموع	149	%100

المصدر: العمل الميداني :2019م

أوضح العمل الميداني أنّ 51.7% من عينة الدراسة انه للرعاة دوراً في الضغط على المراعي، لأن الرعاة لا يراعون قدرات المراعي ، وزيادة الحمولة الرعوية ، وإزالة الغطاء النباتي ، والتصحر ويعتمدون اعتماداً كلياً على المراعي دون شراء الأعلاف في سنين الخير والجفاف أن تدهور البيئة بالمنطقة له أثر اجتماعي واقتصادي.

ضغط الرعاة على المراعي يتمثل في:

1–الحرائق الموسمية التي تؤثر علي الغطاء النباتي

1– الرعي الجائر

2– انقراض بعض النباتات المستأنسة وزيادة الضغط على المناطق الرعوية خاصة حول موارد المياه.

ومن خلال المقابلة التي تمت مع رئيس قسم المراعي أتضح أن مساحة المراعي 800 فدان لا تناسب حجم الثروة الحيوانية المتزايدة وأحياناً يكون هناك تكدس للرعاة وقطعانهم حول مراكز محددة في أماكن توفير المياه والكلأ الأمر الذي أدى إلى تدهور الكساء النباتي للمناطق المحيطة بها.

شكل (1) دور الترحال السلبي علي الثروة الحيوانية

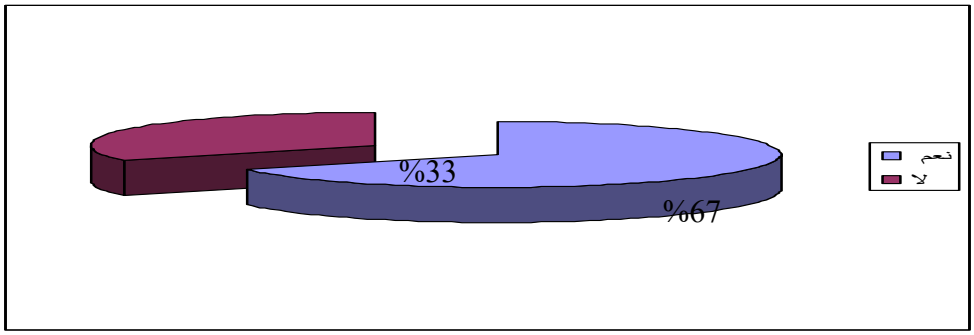

المصدر: العمل الميداني :2019م

أن نسبة 75% من المبحوثين أجابوا بأن للترحال سلبيات كثيرة منها : إهدار الوقت وتفويت فرصة الاستفادة من الخدمات التعليمية والصحية والبيطرية والإرشادية. ثقافة الترحال رجحت الجانب الاجتماعي (البحث عن الجاه والسلطة) علي الجانب الاقتصادي لدى الرعاة ومكنت فيهم اقتصاد الكفاية وأغفلت اقتصاديات السوق تأسيسا علي ما تقدم يصبح الاهتمام باستقرار الرحل من الأولويات المطلوبة.

جدول (4) وجود الصراعات بين المزارعين والرعاة

المتغير	العدد	النسبة
نعم	74	%49.7
لا	75	%50.3
المجموع	149	%100

المصدر: العمل الميداني:2019م

يتضح من العمل الميداني أن نسبة وجود الصراعات بين المزارعين والرعاة حوالي 49.7% وأسباب هذا الصراعات كثيرة منها نقص المياه وقلة الحفائر التى لا تكفي طول العام ولا توجد حدود فاصلة بين الزراعة والمراعي و50% ذكروا أنه لا يوجد صراعات وأنهم إذا ضاق بهم الحال لجأوا إلى الارتحال بماشيتهم.

شكل (2) توفير الخدمات الاجتماعية للرعاة .

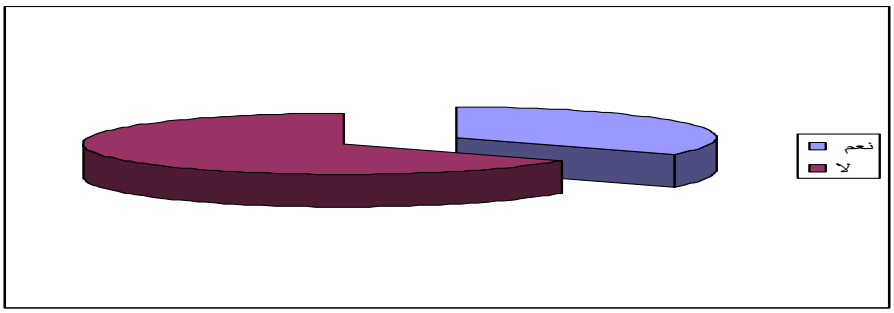

المصدر: العمل الميداني :2019م

كانت نسبة توفر الخدمات الاجتماعية 34% مقارنة مع عدم توفيرها 65.8% وخدمات التعليم والصحة أهم الخدمات الاجتماعية بالنسبة للرعاة ، كلما توفرت هذه الخدمات كان الناتج أو العائد من الحيوانات أكبر. فالفرد إذا توفر له التعليم في هذا المجال والجهات المختصة في هذا القطاع سوف ينتعش الاقتصاد السوداني.

جدول (5) توافر خدمات التوعية للرعاة

المتغير	العدد	النسبة
نعم	46	30.9
لا	103	69.1
المجموع	149	%100

المصدر: العمل الميداني :2019م

أوضح المسح الميداني عدم توفر خدمات التوعية بالنسبة للرعاة . واتضح من المبحوثين الذين تمثل نسبتهم 69% وأن كثيراً من الرعاة أميين يحتاجون إلى ندوات ومحاضرات في التوعية بأهمية القطاع والاستغلال الأمثل للمراعي ، ومراعاة القدرات الآنية والمستقبلية والتوعية ضد الأمراض والوقاية خير من العلاج على المستوى المحلي مثلاً في النادي كلما توفرت التوعية زاد الإنتاج.

شكل (3) توافر الخدمات البيطرية

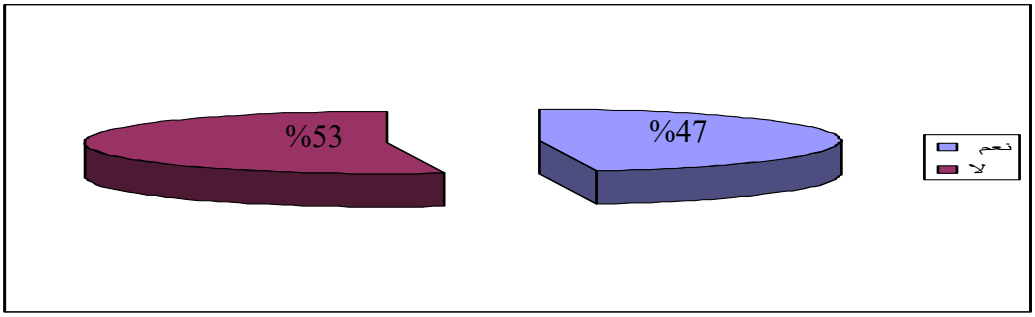

المصدر: العمل الميداني :2019م

نجد أن نسبة 53% من مجمل إجابات المبحوثين تدل على عدم توفير الخدمات البيطرية بالنسبة للماشية ، كما اتضح من المقابلة التي اجريت مع رئيس اتحاد الرعاة بالمحلية ذكر أن البيطره شبه معدومة ويعزي ذلك لقلة العربات وعدم توفير الامكانيات مثل الاعاشة للعمال مما جعل التداوي فردياً وهذا يؤثر سلباً علي صحة الحيوان والعائد بالنسبة للفرد كلما توفرت الخدمات البيطرية تقل الأمراض ويزيد الإنتاج.

جدول (6) الخدمات البيطرية بالنسبة لمحلية شرق الجزيرة

مستشفيي	عيادة	معمل	شفخانة	وحدة متحركة	صيدلية عامة	صيدلية خاصة
1	1	1	8	1	1	10

المصدر: إدارة الثروة الحيوانية 2019

من الملاحظ ان هذه الخدمات لا تناسب حجم الثروة الحيوانية

جدول (7) توفر المياه بمناطق المراعي

المتغير	العدد	النسبة
نعم	73	%49
لا	76	%50
المجموع	149	%100

المصدر : العمل الميداني:2019م

2- 3 – 1 توافر المياه في مناطق المراعي :-

عبر التاريخ كانت المياه هي مصدر الحضارة ومصدر النزاعات والحروب ، وبما أن وفرة المياه ضرورية في الحياة فأن فقدانها يؤدي إلي نهايتها , وعلي الرغم من وقوع المحلية بالقرب من النيل إلا أن المحلية تعتمد علي مياه الآبار , وهذه أحد المشاكل التي أدت الى تدني الإنتاج ذلك ؛ لأن الآبار إنتاجيتها محددة. وقد أوضح العمل الميداني أن هذا النقص يمثل مشكلة حيث يتفاوت من منطقة إلى أخرى حسب موقعها وموضعها , وعموماً تنتشر المشكلة كلما اتجهنا شرقاً .

2- 3 – 2 مشكلة نقص المياه :-

إن المحلية تعاني من نقص المياه. ومن خلال العمل الميداني أتضح أن نقص المياه يُعدّ من أكبر المشاكل حيث أجاب أكثر من 51% من المبحوثين بأن السبب المباشر الاعتماد على الحفائر التى تعاني من تذبذب الأمطار ، وأن الحفائر قليلة ، ولم تكن مسلكه ولا مخصصة تحتاج إلى صيانة من وقت إلي أخر والحفائر لا توجد بها مياه طول العام لذلك يضطرون لشراء المياه . ففي المقابلة مع مدير الهيئة القومية للمياه أوضح بأن المشكلة تتمثل في زيادة أعداد السكان وزيادة نشاطهم ، وحل هذا المشكلة يكون بزيادة الحفائر .

2 – 3 – 3 أهمية الحفير:

يوفر مياه الشرب للحيوان وفي بعض المواسم للإنسان، الحفير يسهل عملية الاستخدام الامثل للمراعي. هو مساحة من الأرض تحفر في منطقة منخفضة يتم فها حفظ الماء لشرب الانسان والحيوان . ومن الحفائر الموجودة في المحلية حفير عباس , والاديهم , أب شعفه ، أب جعارين كتير الحمر ، النزواي ، العويرة والشبيك.

جدول (8) الندرة في المياه حسب الفصول :

الفصل	السنة
الصيف	%90
الشتاء	%6
الخريف	%3.3

المصدر : العمل الميداني :2019م

أوضحت الدراسة الميدانية أن فصل الصيف أكثر ندرة في المياه وذلك بنسبة 90.7% كما موضح في الجدول أعلاه وذلك يعزي لارتفاع درجة الحرارة في الصيف وبالتالي تزيد نسبة استخدام المياه.

شكل (4) أهمية قطاع الثروة الحيوانية في الاقتصاد السوداني

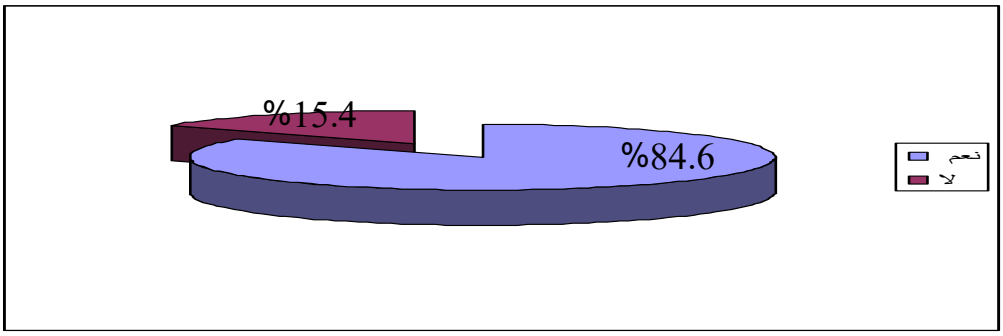

المصدر: العمل الميداني :2019م

نجد ان نسبة 84% كانت إجابتهم تثبت أهمية القطاع الكبيرة في الاقتصاد السوداني تكمن أهميته في توفير فرص عمل لكثير من الأفراد ، وتوفير الاكتفاء الذاتي بالنسبة للسكان ، وجلب العملات الصعبة للبلاد يوفر ضريبة كبيرة جداً(القطعان) وهذا القطاع أحد مقومات الاقتصاد لذا لابد من الاهتمام به مثل الزراعة والبترول.

جدول (9) الصناعات والمنتجات الحيوانية بالمحلية

المتغير	العدد	النسبة
توجد	62	%41.6
لا توجد	87	%58.4
المجموع	149	%100

المصدر: العمل الميداني :2019م

58% من المبحوثين أجابوا بعدم وجود صناعات للمنتجات الحيوانية بالمحلية لذلك لابد من الاستفادة من المنتجات الحيوانية في مجال التصنيع حتى إذا كان على مستوى الاكتفاء الذاتي لأنه كلما توفرت الصناعات زادت كمية الإنتاج.

شكل (5) النقل والتسويق للثروة الحيوانية بالمحلية

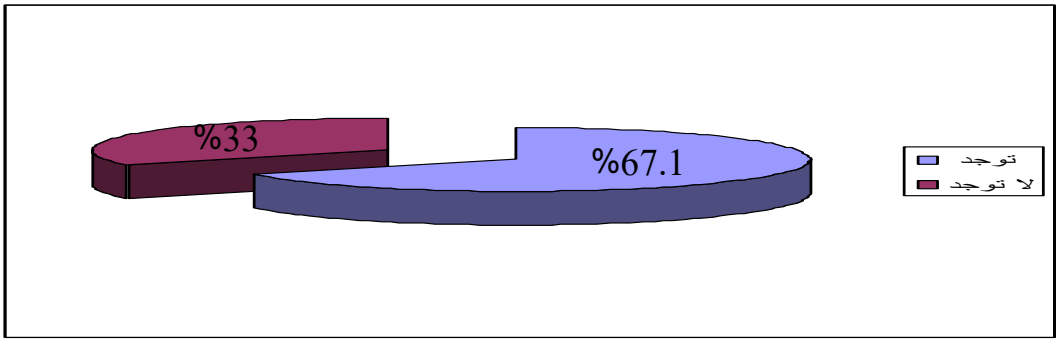

المصـــــدر:

العمل الميداني :2019م

أما فيما يتعلق بوجود النقل والتسويق للثروة الحيوانية أن 67% من المبحوثين اجابوا بوجود أسواق في المحلية يعزى ذلك لما تمتلكه المحلية من ثروة حيوانية.ومن الأسواق التي توجد في المحلية سوق رفاعة ، وسوق تمبول ، وتوفر النقل والتسويق يسهم في زيادة الإنتاج و ويسهم في شهرة المنطقة وله دور في الاقتصاد السوداني.

2 – 3 –4 سوق تمبول :-

من أشهر الأسواق الريفية في السودان لما لها من موقع استراتيجي وتقع في الجزء الغربي من سهل البطانة على بعد23 كيلو متر من النيل الازرق الذي تقع عليه الهلالية والجنيد ورفاعة وتحفها حوالي اربعمائة قرية وتلتقي عندها طرق المواصلات البرية من حلفا وكسلا والقضارف وعطبرة وشندي وام ضواًبان وترتبط بالجزيرة عبر كبري الحصاحيصا رفاعة ، ومدينة ودمدني ومن المتوقع أن ينتعش السوق بمنتجات الصناعات من الحصاحيصا وأبو عشر ومدني والتي يبيعها السوق لمدن الشرق النائية , كما أن لشارع الخرطوم مدني أثره الكبير في عملية نقل البضائع من الخرطوم إلى تمبول.

جدول (10) تقييم حالة الثروة الحيوانية والمراعي والرعاية البيطرية

المتغير	العدد	النسبة
جيدة	69	%46.3
متدهورة	80	%53.7
المجموع	149	%100

المصدر: العمل الميداني:2019م

أن 54% من المبحوثين أجابوا بتدهور قطاع الثروة الحيوانية وأن أعدادها كبيره لا تناسب حجم المراعي التى تقدر بحوالى800 فدان مما يؤدي إلى تدهور البيئة بالمنطقة وخاصة في مناطق تجمع الحيوانات حول مصادر المياه . أما فيما يتعلق بتدهور المراعي فتوسعت المساحات الزراعية على حساب المراعي ،وعدم وجود الحدود الفاصلة بين المزارع والمراعي . شهدت العقود الأخيرة زيادة ملحوظة ومضطردة في السكان ، والثروة الحيوانية تتطلب زيادة مماثلة في الغذاء والأعلاف ، أدت بدورها إلى المزيد من استخدام الموارد الطبيعية المتجددة لسد الحاجة المتنامية . في ظل هذا الخصم أقفل الإنسان حماية الموارد الطبيعة واستخدامها استخداماً مرشداً بل سعياً وراء تحقيق العائد الآني لسد احتياجاته فاخل بالتوازن البيئي المطلوب لاستدامة عطاء هذه الموارد مما حرم الموارد الطبيعية المتجددة فرصة التجدد واستعادة قدراتها الإنتاجية واستمرار عطائها. نجم عن هذه الممارسات التدهور البيئي الماثل اليوم ، نجد أن كثيراً من مساحات المراعي الطبيعية قد خرجت من دائرة الإنتاج وأصبحت أقرب إلى الأراضى المتصحرة ومن ضمن أسباب التدهور زيادة السكان أدت إلى زيادة كبيرة في عدد القطعان على حساب المراعي والرعي المبكر.

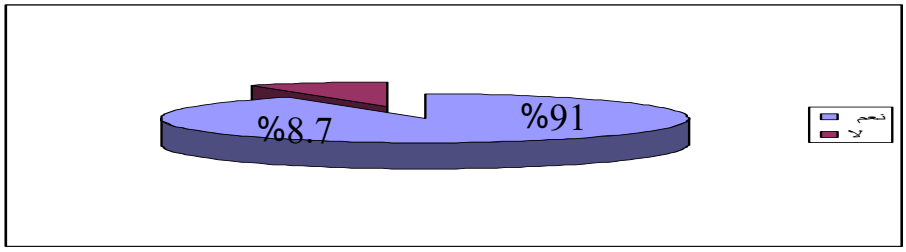

شكل (6) أسباب تدهور الثروة الحيوانية والمراعي بالمحلية// المصدر: العمل الميداني:2019م

أن 91% من المبحوثين أجابوا بأن هنالك أسباباً أدت الى تدهور الثروة الحيوانية والمراعي والرعاية البيطرية بالمحلية ومن ضمن هذه الأسباب كثرة الضرائب المفروضة على هذا القطاع ومن بينها ضريبة القطعان التى تفرض على صاحب القطيع بعدد رؤوس ماشيته . بالإضافة الى فقدان الخدمات البيطرية ، الأمر الذي جعل التداوي فردياً وارتفاع أسعار الأعلاف وعدم الاستفادة من المخلفات الصناعية والزراعية كأعلاف وتذبذب كميات الأمطار وعدم مراعاة الحمولة الرعوية ، وفقدان خدمات التوعية ، وقلة البحوث في هذا المجال وعدم الاهتمام بالرعاة.

2-4 مناقشة الفرضيات:

1- في ضوء الفرضية الأولي : التي تقول : للرعاة دور في الضغط على المراعي وغياب الإدارة الفاعلة للمراعي قد يكون سبباً في الضغط وقد اثبتت الدراسة من خلال الاستبانة ان للرعاة دوراً في الضغط على المراعي حيث بلغت نسبتهم 51% من عينة الدراسة ، وهذا يؤكد صحة الفرضية الأولى ، لأن الضغط على المراعي الناتج عن قلة مصادر المياه مما يجعل الثروة الحيوانية تتركز في نقاط وجود المياه .

2- الفرضية الثانية تقول : ان للترحال الكثير دورًا في ضعف كمية الإنتاج حيث يتم الترحال دون خطة مدروسة، وله سلبيات كثيرة والدليل على ذلك ان حوالي 67% من عينة الدراسة أجابوا بأن للترحال سلبيات كثيرة على الثروة الحيوانية ويتم الترحال بحثاً عن مواقع الكلأ والمياه وفي هذا تأكيد لصحة الفرضية الثانية.

3- الفرضية الثالثة تقول : محدودية موارد المياه في بعض المناطق تسبب في تدهور الثروة الحيوانية وقلة إنتاجها. وقد اتضح من خلال الدراسة أن حوالي 51% من المبحوثين أجابوا بأن تدهور المراعي أثر على الحياة الاجتماعية بالنسبة للمجتمعات الريفية التى يشكل المجتمع الرعوي إحدى عناصرها وذلك لاعتمادها الكامل علي الموارد الطبيعة المتجددة علي حياتها. تصنف المراعي الطبيعية بقلة انتاجها للأعلاف نتيجة لسوء إداراتها واستخدامها وقد أدى إلى زيادة الحمولة الرعوية والرعي المبكر والجائر , والافتقار الكامل لخطط التنمية ، وسيادة النظم التقليدية في نظام الإنتاج , وعدم الاستفادة من المخلفات الزراعية لتغذية الحيوان ، وندرة المياه وارتفاع الاسعار لا يسمحان بإنتاج الأعلاف.من خلال البحث والنتائج التى توصلت اليها الدراسة فان المنطقة تحتاج إلى وضع خطة واضحة في مجال النشاط الاقتصادي على وجه العموم ولقطاع الثروة الحيوانية بصفة خاصة لتذليل العقبات التى تعترض إنتاج القطاع لذلك لا زالت جميع العقبات التى تواجه هذا القطاع بمنطقة الدراسة.

2-5 من خلال مناقشة الفرضيات توصل الباحث إلي الاستنتاجات الأتية :

1. يلعب الرعاة دورا كبيرا في الضغط علي المراعي الطبيعية في منطقة الدراسة .
2. قلة مصادر المياه في المناطق الرعوية يؤدي إلي تركز الرعاة في مناطق بعينها داخل المنطقة .
3. الانتقال والترحال للبحث عن الكلأ والمرعي يؤدي إلي إضعاف كمية الإنتاج .
4. المراعي الطبيعية قليلة الإنتاج للأعلاف نتيجة لسوء إدارتها واستغلالها .
5. زيادة الحمولة الرعوية والرعي المبكر والجائر أسهم في ضعف إنتاج الثروة الحيوانية .
6. عدم وجود خطط واستراتيجيات لتنمية المراعي وسيادة النظم التقليدية أثر في قطاع الثروة الحيوانية .
7. عدم الاستفادة من المخلفات الزراعية لتغذية الحيوانات في منطقة الدراسة أسهم في خفض إنتاج الثروة الحيوانية .

6-2 التوصيات:

1- انشاء إدارة رشيدة وفاعله للمراعي لتحقيق المحافظة عليها كي لا تتدهور ؛ مما ينعكس سلباً على الإنتاج.

2- استدامة عطاء المراعي بواسطة التحول من نظام الرعي المشاع إلى مرحلة المزارع الرعوية عن طريق استخدام المزارع المختلفة.

3- إشراك وإتاحة الفرصة لمواطني المنطقة في تأهيل المراعي وتدريبهم , ومعالجة المخلفات الزراعية باعتبارها مدرة للدخل.

4- تنشيط الدور الشعبي الذي يعمل على تطبيق فكرة التكامل بين الزراعة والمراعي.

5- توفير الخدمات البيطرية والتوعية.

6- توفير المياه في المناطق التي لا توجد فيها بزيادة الحفائر وشق قنوات المياه.

2-7 الخاتمة:

وكان الهدف من الدراسة الوقوف على مشكلات الثروة الحيوانية وتحقيق الاستغلال الأمثل للمراعي والأعلاف وتقديم الخدمات البيطرية, والتوعية , وتوفير المياه .

المصادر والمراجع :

أولاً :المصادر:

القرأن الكريم

ثانيا: المراجع

1- البدري ، هاشم محمد ، 1996م ، أسس وضوابط البحث العلمي ، جامعة النيلين.

2- دراج , دراج علي – 2009م ، الثروة الحيوانية في السودان ، معهد الدراسات العربية

3- يوسف ، الحاج الفكي ،2008م ، خرائط أطلس الموارد محلية شرق الجزيرة وأم القرى

ثالثاً: الرسائل الجامعية :

1- حسن ، 2008 م ، خديجة محمد ، مشكلة إمدادات مياه الشرب بمدينة رفاعة رسالة ماجستير غير منشورة – ود مدني.

رابعاً: التقارير والدوريات

1- تقرير وزارة الزراعة ولاية الجزيرة

2- تقرير الإدارة العامة للمياه بالمحلية

خامساً: المقابلات الشخصية :

1- مدير ادارة المراعي (علي ، مدني عثمان ، 2012م ؛ مقابلة شخصية)

2- رئيس اتحاد الرعاة بالمحلية (سعيد ، عوض علي ، 2012م ؛ مقابلة شخصية)